

الخصائص

فأما دَرَاكَ وِنَزَالِ وِنَطَارِ فلا أنكر النصب على الجواب بعده فأقول : دراك زيدا فتظفر به ونزال إلى الموت فتكسب الذكر الشريف به لأنه وإن لم يتصرف فإنه من لفظ الفعل ألا تراك تقول : أنت سائر فأتبعك فتقتضب من لفظ اسم الفاعل معنى المصدر وإن لم يكن فعلا كما قال الآخر :

(إذا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ ... وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خَلْفِ) .

فاستنبط من السفية معنى السّفَفَه فكذلك ينتزع من لفظ دَرَاكَ معنى المصدر وإن لم يكن فعلا .

هذا حديث هذه الأسماء في باب النصب .

فأما الجزم في جواباتها فجائز حسن وذلك قولك : صه تسلّم ومه تسترح° ودونك زيدا تظفر° بسلاجه ألا تراك في الجزم لا تحتاج إلى تصوّر معنى المصدر لأنك لست تنصب الجواب فتُضطرر° إلى تحصيل معنى المصدر الدالّ على أنّ° والفعل . وهذا واضح .

فإن قيل : فمن أين وجب بناء هذه الأسماء فصواب القول في ذلك أن عِلَّةَ بنائها إنما هي تضمُّنها معنى لامٍ الأمر ألا ترى أن صَه° بمعنى اسكت وأنَّ أصل اسكت لـتسكت كما أن أصل قم لتقم واقعد لتقعد فلمَّا ضمُّنت° هذه الأسماء معنى لام الأمر شابها الحرف فبنيت° كما أن كيف ومَن° وكم لمَّا تضمُّن كل واحد منها معنى حرف الاستفهام بنى وكذلك بقيَّة الباب